

كلماتكم

صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرائنا الأعزاء، لا سيما الشباب والياافعين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصب في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmdtay999@hotmail.com
ضيف صفحتنا هذا الأسبوع، الأديب والشاعر العراقي شينوار ابراهيم، وهو المقيم في ألمانيا منذ ثلاثة عقود، وعضو في إحدى بلدياتها، صاحب مجلة «معارج الفكر»، ويكتب للبلاد والإنسانية.

عرس الوطن

رسمت في تقويم
الحبِّ شموماً
بحجم الأمل
دعوت الفجر
أن يستيقظ
في حباتك الوطن
الذي مزقته
عواصف الجروب
جمعت... كل حمامات السلام
فوق صرخات الموت
موسيقى... يجلس على كرسية
بين الدخان
حطام المنازل
يغني باوتار كمانه
في شوارع
تسكنها
دماء الأطفال
لحن البقاء
شاعر
يرفع قلمه
يسقي بأحرفه
حزن الأمهات
رسام
يلون غلام الليل
بريشته
لون الشمس
نساء
يطرزن ثوب العرس
لقتيات يحملن
رايات الغد القادم
طفلة تزرع
في فوهة البندقية
وردة بيضاء
صوت العبد
يعانق جرح الربيع
لنصنع
لننقرع
طبول الحياة
رغم الدمار
فحنن
ملح الأرض
نذوب
ليفتح الجاسمين

شينوار ابراهيم

كتفي تؤكل

في وهجك الغريب
أدرت أني أهترأت
وصرت شيئاً
ولو أنك اكتفيت بالرقاد
ما خشى العري أحد
علام هذا التيه في زحمة النخاسة؟
لقد امتصصت كل ما تبقى من حياة
ها أنذا أصرخ محترقة
لا يسعني صوت ولا صدام
سأقف الآن أمام يديك والخوف
أقدم هربي من وجه الخجل
أحكي عن الضائع
في ميدان وقديل زيت
عن جسدي المنقل
بوصايا اليتيم
يبتلع صرخات مجنونة
أتساءل...
كيف يشيب بقلبك هذا الطلح حين أغيب؟
كيف نما حولك رتل قبضته مهترئة؟
ما عاد لدي من الشرق المتوهج
إلا حرق منطفي
كنت أنفك مت
يوم أطاع الجلال الأعمى مولاة
قتل الشك ولم يترك في الأرحام جنين
أركض اليك...
وأعرف أن الرؤيا لا تروي ظلما
أكتب كي أرتيك
وأتبع خطوك عبر نمو العشب
في صخب الأضواء
فأه يا مجد الصهيل
جمحت فوق الرمال
نشوة رقص بافياة رحيل
قد أعياك التشيع
ونغم الإلتاء
مسترداً راحة من دون أصابع
حرق في وجهي برهه قول
لأرتجف في مرآة عظامي
لأصبح بما أمك من غضب
يا سيدي... كتفي تؤكل... كتفي تؤكل!
ولأن الأشواق المندورة في لفيك بكارة!

لبنى مرتضى

ماذا لو!

ماذا لو صممتك
طوى صفحة من العمر
لم ترد على ندائي أبداً
وبقيت عيون الجدار تطاردني
هل دمع العين يرسم غيايبك؟
لمن أطرز فستائي من بعدك؟
غبار اليأس غطى المرايا
ألوم ذاكرتي المتشردة
على أريفة الحنين
يكتم البلور
حديث الشوق
ما فائدة الصلاة
إن لم تخدرني أنفاسك؟
بات الليل حلم قبليات
سافتح صدر الشوق وانتظر
ريماً في الصباح الباكر
بفوح عطر الياسمين
تشرق شمس عينيك
وأهنيك إليك
ما نفع الشمالة
إن لم أسكر بعطرك؟
ما الجودي من العفة
إن بقيت ناسكة أشتهيك؟
إلى متى تؤجل موعد الاحتراق؟
ألا تغريك عنوية الينابيع؟
ألم يسحقك الممل؟
متى يهزمك الصمت
تكتنبي قصيدة
بلون الشمس

أوغيت خير الله

الشارع مادية العاشق

كلما خشى الرحيل
نام على وسادة أشجار
هربت من سور حديقة
العابرون قلما ينتبهون
لعجوز وعينه الخائفتين
كم حاول أن يشبه الشارع
في مضيه إلى المفتوح
النهاية حثف العاشق
هو يقطف الزهور من كل الألوان
ليقول لأيام
كم يخشى أن تصبح سواء
الشارع رنين وصلوات
وفصول أجملة وأقسام الشتاء
والشارع ضجيج مفاجئ
خطوات تعثرت
وأخرى تبحث عن أرجلها

خربشات قلم

لا تعاتبها إن أسرفت في لجم مواسمها الشبيهة
وأغرقت صوتها خلف صخرة تختبئ في الظل
وأطلقت صفائرها أغنية للبيسانين
فهي ابنة الشرق الحزين بكل تضاريسه
أشربوها قبل الولادة كوباً من اللاءات
وشذبوها أظافرها وهذبوا رموش مقلتيها
وأقلوا الأبواب وسكروا النوافذ
ومنعوا ذكور العصافير أن تزقق في حضرتها
وهرسوا خرافتين وأسطورة ودسوها في وجبتها
الصباحية
وأخبروها هكذا المرأة في الشرق تكون أبهى
لاتفضبها
فصوت الناي تسرب من تحت النافذة، وراقص
المتواري فيها منذ ألف أمتية، وقصيدة لعاشق يغازل
نجمة تسربت تحت عقب الباب.
فذكرتها بما بها وأن شفتيها لم تخلقا لأجل الحديث
والتتمتات فقط. وأنها قد تفعل التقبيل وتعمل كما
صار مع النجمة والقصيدة، وأن ما خلف الأبواب
والنوافذ، ليس إنما يزرعه المسافرون بذكوتهم إلى
مدن الأساطير، وأن في الليل حلما يولد وفي الفجر
ترزق كل العصافير.
لا تعاتبها، بل علمها كيف ترتشف فنانج قهوة في
الصباح. وعلمها تغني مع فيروز:
«دخيلك يا أمي مدري شو بني!»

فاديا مطر

وصية

أرغب بنعش أكثر أنساعاً
بعد كل هذا الضيق
أرغب بنعش
مجرد من الطوائف
ويكون الرب وحيداً في محاسني
أتلو عليه آيات حاجاتنا المضنية
ليرق كعاشق سمح
يقر توالد الفرائشات
تكافر الأغنيات
دونما قانون
أرغب
أن تترك يداي خارج الكفن
جذورا لشجرة يستنم
في وصيتي أرشح نفسي
مبعوث المقهورين إلى الله
عل الصوت يصل
ويتزل أحلامهم
بيوم مبارك
على شكل صلاة
وفي وصيتي
يا ولدي هذي الأرض لنا
أنجبتنا ذات مخاض
هي توأمك المتعب
لا تتركها يا ولدي
لا تسافر
لا... لا تهاجر!

إيمان شربا

الزقاق

الزقاق الترابي
حيث سقط الصبي آلاف المرات
غزاة الإسمنت اللعين
وتقيت الحضارة على حوافه
الزقاق الترابي ما عاد زقاقا
كبرت الأبواب
كبرت النوافذ
وما كبر الصبي اللاهي
يصنع كرة من بقايا كيس حليب!

سعيد ماروك

ثورة الحب

من يرجعني ثلاثين سنة
لاقتل أجمل امرأة
إلى الآن أحبها
عندما ذكرتني بفكري
قالت ستغنيك القصيدة عني
لينتهي اللقاء بموتي
من يخبرها
أني كنت مغفلاً
فالحب مملكة
لا يدخلها الفقراء
قبل أن يصبحوا سراقاً
أو ينزلوا من السماء ملوكاً
وأنت كذبة
اخترعها الشعراء
لميمنحهم السلاطين
بقايا كؤوس الخمر
وهم يكون
تحت أنداء الغانبات
أيها الخانعون
اعلموا أن الجنة
لا يدخلها الجبناء
مالي استنهيضكم فلا تجيبون
أخبروها أن الثورة القادمة
لا يفودها ارسقراطي
ها هو سبارتيكوس
خرج من قبره لنصرتي
وأنتم تردتون المشائق
قبل إعلان
ساعة الصفر!

كاظم مجبل الخطيب - بغداد

لا ترحل

لا ترحل... لا تغيب
فما زال في جعبتي
الكثير من لكبي
الهمس والحب
أبجدية لؤنتها
بحروف الضياء
سمرتها لعينيك
خباتها بين الشغاف
وحنايا القلب
أيكة الحلم ما زالت
تتأرجح... تتأدك
لتعتلي عرشها
ورسائر القلب تهني
روحانيتنا لتكون سيدها
بيادر الفرح تتألق
فتأديل الشوق تتوهج
أسطورة العشق تشع
بانوارها السردية
لا ترحل
فما زال عطر الندى
يفوح عبقاً
والوان قوس قزح
ترزين سنين حبتنا
قيفاة الخفقات
تعرف لحن الوفاء
تدفن صمت الوداع
تخفي دمع الأنين
وتفتري فرح الابتسامات
تبلسم جراح الفراق
لا ترحل... لا تغيب
لا تدع الحيرة تفتري سني
والآه تعزق ضلوعي
والذكرى تدمي فؤادي
لا ترحل... لا ترحل
فقد صار انتظارك
سفري إلى محياك!

سعاد سلامة

انتعلي عيوني

خذي بصمت إليك
لا تقفي... حافية
في عروفي
أخاف... من البرد
أن يتغلغل فيك
ضعي يديك على قلبي
واخلي الشتاء
من معصمك
ليس حباً
أن تقتل عذرتي
ليس حباً إلا موت
حين يفغني
الإيمان عليك
هل تعلمين
أن أنياب العيون
مغروسة في مدمني؟
هل تعلمين
أن أسباب الجنون
لها عذر في مضجعي؟

طاهر علي

صورة

يحدث أن تغضب عينيك
وتصم عن نداءات الريح آنديك
يحدث أن تتذرع بنهار أو بنار
بلا شرفات
بخلوة مع ليال شتوية
لا تبارح بدنة الطفولة
وزغب الطرقات الأولى
أو أن تتذرع بأصداء
استغاثات بتولة
تهز خيالك
ليساقط على أطراف يديك
بيان أسئلة جنية
ثم تغل حاصر تيك
لترتخا معلقين بحبال اللاجودي
المهلهلة عند نيات الأموات
بالقيامة
يحدث أن تخلق من أضلاع
الغيايب صورة
أو تبعد شوية خطوات مبتورة
على طريق القصيدة!

أحمد علي شحوري

نقوش على جسد الريح

يداك أيها الرعد تعطفان علي
الرحيل مناديل الصبايا على أريفة الميناء
والزمرد غربة المطر في جسدي الضوئي
الذكريات المكسورة
والأمطار المكسورة
والديابيس وطن السنونو
سبحترق دمع الخوخ في السجون
وينسج أول الحارة من شراييني كرة قدم
أين تمت أكتب
عاشقان قبلاً الحمام الزاجل وماتا
كما يموت الموقظون في طوابير الراتب الشهري
بكايني مخلوطة تحققها الصواعق من دون إذني
تذكرين كفتي؟
بدا وكأنه لا يعرفني
تذكرين كفتك؟
بدا وكأنه كفتي
نحن قتيلان
فشكراً لمتاحف الموتى!
بلادي دفنك كتب فيه الإعاصير مرثية للبعج
وأسناني وقود للزوابع
يا هذا الجرح المتوهج
تندرجح أشلائي على ضوء التواييت
مثلما تندرجح كرات الثلج على أجساد النساء
صباح الجدران يمنعني من النوم
وتلال قلبي ترمي عروفي
في كوب البيانسون
تكتنص عصفورة مخنوقة
بين درجات السلم الموسيقي
بداية الليل نهاية جدائل البحيرة
والبروق تحرق ذكريات الشفق
والمرقا يرحل من أظافري
مثل بلوط الغرباء
ترتاح المقابر في طريق بنكرياسي
كما يرتاح سائقو الشاحنات
على الطريق الصحراوي
وكل الصحاري تشرب من دمعي
وتكتب قصائد رثائي
فيا صديقي المطر
لا تقحم أنوثة الهضاب
انخت من الأعشاب شاهد قبر لزويعة بتيمة
صداعي مهر السنابل في القرى المنبوذة
زيت الزيتون علي مائتي
التي يجلس إليها أعدائي
وأبائي مدفونون تحت شجر الزيتون!

إبراهيم أبو عواد - الأردن

لدينا الورد

لدينا الورد لا شيء سواه
وعطر الورد يغربنا شذاه
قرنفلته وليكته وقل
ومنتور ملا الدنيا سناه
وأوركيدا وزهرات الخزامى
وياسمين يكلنا بهاه
وجوري قد تفتح تحت ظل
كنغر الغيد ما أشهى لماد
وزنقة وسوسنة ودفل
مع الشفق يبهرننا غواد
ونهدى الورد للعشاق طراً
وذاك الصب ينشد مبتغاه
إذا كنت الليل يوجد حب
وأضنيت ولم تعرف دواه
تعال إلي كي أعطيك ورداً
وأودعه الخليل وثم قل لي
ألم ياسف لما فعلت يداه؟!

محمد شاهين

